

الإنديبندنت | الغرب أخيراً يرفع صوته بشأن غزة □□□ لكن عليه ألا يتوقف عند هذا الحد



السبت 24 مايو 2025 11:30 م

أعلنت الحكومة البريطانية، بحسب صحيفة الإنديبندنت، تعليق محادثات التجارة مع حكومة نتنياهو ورفضت عقوبات جديدة بسبب العملية العسكرية "الفاضة" الهادفة للسيطرة على ما تبقى من غزة □
وجهت أيضاً دول حليفة أخرى تحذيرات لرئيس وزراء الاحتلال الصهيوني بضرورة السماح بإدخال المساعدات الإنسانية العاجلة □
لكن هذه التحذيرات وحدها لا تكفي، ويجب أن تتبعها أفعال ملموسة □

تفاقت المأساة الإنسانية في غزة بعد انقطاع شبه تام في إمدادات الغذاء والدواء، فيما يهدد الجوع والأوبئة أرواح المدنيين الأبرياء □
حذر رئيس الإغاثة في الأمم المتحدة، توم فليتش، من احتمال وفاة نحو 14 ألف رضيع خلال 48 ساعة إن استمر منع دخول المساعدات □
أشار إلى أن خمس شاحنات فقط وصلت مؤخراً إلى غزة، واصفاً هذا الرقم بـ"القطرة في المحيط".
ومع أنباء عن عبور 100 شاحنة أخرى، يظل العدد غير كافٍ لتجنب الكارثة، إذ يحتاج القطاع آلاف الشاحنات بشكل منتظم □

تحت ضغط الصور المؤلمة لأطفال يتضورون جوعاً، اضطر نتنياهو إلى التراجع جزئياً، ووافق على إدخال بعض المساعدات، لكن لأسباب "دبلوماسية وعملية" فقط، بحسب تعبيره □
أشار إلى أن أعضاء في الكونجرس الأمريكي، المعروفين بولائهم التقليدي لـ"إسرائيل"، أبلغوه بأنهم لا يستطيعون تحمل صور الجوع الجماعي، وهددوا بسحب دعمهم □

تكشف هذه التصريحات عن أمرين:

أولاً، خضوع نتنياهو وزملائه المتشددین للضغط السياسي □
وثانياً، استمرار مركزية الدور الأمريكي في رسم سياسات الاحتلال □
تساءلت الإنديبندنت عن طبيعة التفاهات بين نتنياهو والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، خاصة مع تلاشي القيود التي فرضتها إدارة بايدن، ما يشير إلى تساهل أمريكي غير مسبوق تجاه طموحات "إسرائيل" التوسعية □

وفي ظل تصعيد الاستيطان في الضفة الغربية، تعزز الصحيفة الشكوك بشأن أهداف إسرائيل في غزة، وترتبط بينها وبين رغبة ترامب في تحويل القطاع إلى مشروع اقتصادي "ريفيرا غزة"، كما وصفه البعض □
لكن ترامب لم يظهر أي نية للتدخل من أجل إنقاذ أرواح الفلسطينيين □

اتهمت إدارة ترامب حركة حماس بتحمل كامل المسؤولية عن الحرب، وهو موقف تدعمه "إسرائيل"، رغم تجاوز الأخيرة حقها في الدفاع عن النفس، وتحولها إلى طرف متهم بارتكاب جرائم حرب أمام المحكمة الجنائية الدولية □
وبما أن ترامب غير متحمس لتغيير الوضع، ترى الصحيفة ضرورة تكثيف الضغط من الحلفاء الأوروبيين، عبر إجراءات ملموسة تشمل إدانة واضحة لحكومة نتنياهو، وفرض عقوبات على وزرائها، وتعليق مبيعات السلاح □
طالب نواب من خمسة أحزاب بريطانية وزير الخارجية ديفيد لامي باتخاذ خطوات أقوى، مثل تعليق تصدير الأسلحة لـ"إسرائيل".
وذُكرت الصحيفة بأن صمت الغرب حيال المجازر في غزة لم يعد مقبولاً، داعيةً إلى تحرك دبلوماسي فاعل يركز على إقناع واشنطن بخطورة ما يجري □

أشارت الإنديبندنت إلى أن استمرار الحرب يهدد المصالح الأمريكية في الخليج، ويعيق استقرار المنطقة، ويقوّض فرص التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران □

كما نبهت إلى احتمال نزوح آلاف اللاجئين من غزة نحو الغرب، ما يشكل دافعاً إضافياً لإنهاء الحرب □

اقتترحت الصريفة إءراءات إضافية مثل تقليرص تءريرءي لصادرات الأسلحة إلى "إسرائيل"، وإعاءة فءء ملف الاعءراءف بءولة فلسطين، ووءع حل الءولءين مءءءاً على الطاولة، بالإضافة إلى فرض ضءوط اءءصاءية على ءكومة نءنياهو ءون المساس بءق "إسرائيل" في الوءوء □

أءيراً، رأء الإءبءءء أن ءرب نءنياهو على غزة لم ءءقق أهدافها: لم تُءرر رهائن، ولم تُنَّه وءوء ءماس، ولم تُقلل من ءءهءيءاء □ بل ءرءء الإسرائييين في وءع أمءني أسوأ مما كانوا عليه قبل ءءوم 7 أءءوبر □
وهءا، برأئي الصريفة، يءثل أءسى إءانة ممءنة لسياساء نءنياهو □

<https://www.independent.co.uk/voices/editorials/benjamin-netanyahu-israel-aid-gaza-usa-donald-trump-b2754427.html>